تمهيد:

الجامعة الجزائرية كغيرها من جامعات العالم الثالث التي وضعت ركائزها منذ الاستقلال، وكانت غايتها تكوين لإطارات في شتى التخصصات استطاعت من خلالها أن تنشط في مراكز التعليم العالي والبحث العلمي في العالم لكن في الحقيقة ليست بالبعيدة عرف التعليم العالي في الجزائر مشاكل وتحديات جعل القائمين على هذا القطاع يعيدون النظر في إصلاحه وتغييره، وهذا خيار اصطلاحي للتكوين الجامعي تمثل في نظام "ل م د" ويعني" ليسانس، ماستر، دكتوراه" وهو مشروع يتماشى مع متطلبات العصر، لأنه يسمح للطالب باكتساب قدرات نوعية على حساب الكم، ومن خلال هذا الفصل سنتعرف على نظام "ل م د" بمبادئه ومميزاته، أهدافه، تطبيقاته في الجامعات.

1- الجامعة وأهميتها في التكوين:

1-1- تعريف الجامعة:

أخذ مصطلح الجامعة "UNIVERSITé" من كلمة "UNIVERSITA" والتي تعني الاتحاد الذي يضم ويجمع أقوى الأسر نفوذا في مجال السياسة في المدينة من أجل ممارسة السلطة، وقد استخدمت الجامعة لتدل على تجمع الأساتذة والطلاب من مختلف البلاد والشعوب.

- **عرفت الجامعة في معجم متن اللغة** "هي مدرسة كبرى تجمع مدارس أو فروعا لمدارس شتى، يختص الطالب بما شاء من العلم فيلحق بفرعه فيها، وليس بعدها مدرسة"

وحسب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجامعة هي "مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني تتمتع بشخصية المعنوية والاستقلال المالي"

- **كما تعرف أيضا بأنها** " مجموعة معاهد ذات صفة قانونية، يعمل بها أساتذة وينتظم بها طلاب، تعمل على صياغة المعرفة ونشرها وتطويرها، بالإضافة إلى إعداد يؤهلهم ليكونوا أعضاء نافعين لمجتمعهم"
- **كما عرفها عبد العزيز الغريب صقر** " أنها مؤسسة اجتماعية تضم مجموعة من الأفراد، تقوم بنشر المعرفة والعمل على تقدمها من خلال البحث العلمي، والإعداد القوى البشرية ونقل التراث الثقافي"

من خلال التعاريف السابقة عن الجامعة نستخلص بأنها مؤسسة ذات طابع ثقافي وعلمي، تضم مجموعة من الكليات والمعاهد والتخصصات، والهياكل، وأساتذة، وعمال مسخرة لخدمة أنفسهم والمجتمع. **(تواتي حياة، 2014، ص 32)**

1-2 - وظائف الجامعة:

الجامعة يقع عليها واجب أداء عدة وظائف التي تطورت بتطور المجتمع علميا وتكنولوجيا فبعد ما كانت مهمتها المحافظة على المعرفة القائمة ونقلها إلى أجيال، أصبحت هادفة تعمل على نمو المعرفة وتطويرها في إطار ما يعرف بالبحث العلمي حيث حددها كمال بطوش:

- إيجاد تكنولوجيا حديثة لتوفير المعلومات للباحثين وكل سبل أداء الأبحاث.
- القيام بالبحث العلمي ودفع حركة التطوير والإبداع.
- النشر العلمي وتقديم نتائج البحوث المنجزة عن طريق وسائل النشر المعروفة بغية الاستفادة من فوائدها. **(كمال بطوش، 1994، ص 15)**
- تزويد المجتمع بإطارات متخصصة وقيادات مدربة لتعديل وتطوير أسسه.

ونجد **تركي رابح** حصر وظائف الجامعة في ثلاثة مهام اساسية :

نشر العلم: تهدف الجامعة إلى نشر العلم الراقي لإعادة قادة الأمة في مختلف المجالات، وذلك لتسيير البلد نحو التطور والرقي.

ترقية العلم: تهدف أيضا إلى ترقيته والنهوض بالبحوث العلمية التي يجريها الأساتذة والطلبة، لأجل المساهمة في تعزيز التراث الثقافي للأمة والحضارة الإنسانية بصفة عامة.

تعليم المهن الرفيعة: يقصد بها تعليم المهن الرفيعة ذات المسؤولية القيادية العلمية والثقافية والسياسية والتكنولوجية للإطارات العليا للبلاد مثل: الطب، الهندسة.

(رابح تركي عمامرة، 1990، ص 08).

بينما يقرر التقرير العالمي لليونيسكو وظائف التعليم العالي فيما يلي:

المادة 01:

- وظيفة التربية، التكوين والبحث، المساهمة في التطور الدائم وتحسين المجتمع.
- تربية وتكوين متحصلين على شهادات ومؤطرين مسؤولين بمستوى عال من المهارات والمعارف من خلال برامج مناسبة ومكيفة مع احتياجات الحاضر والمستقبل.
- إنتاج ونشر المعارف من خلال البحث العلمي لمساعدة المجتمع على التطور الثقافي الاجتماعي والاقتصادي.
- محافظة وترقية القيم الاجتماعي لدى الطالب من خلال تكوينها، وتربيتها بداخلهم ومساعدتهم على فهم الثقافة الوطنية والعلمية، في إطار المواطنة والديمقراطية.

المادة 02:

- الدور الأخلاقي ــ الاستقلالية، المسؤولية والتطلع إلى المستقبل.
- العمل بأخلاقيات التعليم العالي والصرامة العلمية والثقافية.
- إمكانية التعبير بكل استقلالية ومسؤولية حول المشكلات بكل أنواعها للمساهمة في توجيه المجتمع نحو التفكير.
- استخدام الإمكانيات الثقافية والأخلاقية لمناصرة ونشر القيم العالمية السلام، العدالة، الحرية، المساواة، التضامن.

إن هذه الوظائف مهما تعددت فهي في مجملها:

معرفية: تعمل على تكوين مختصين بتنمية القدرة على التفكير والملاحظة العلمية وتزويدهم بمعلومات تنفعهم في الحياة المهنية.

وجدانية وذاتية: تساعد الفرد على اكتشاف ذاته ومعرفة اتجاهاته لتعديل سلوكه ليصبح قادرا على مواجهة الصعوبات بموضوعية.

علمية: إن المعارف المكتسبة في الجامعة تستعمل فيما بعد في الحياة العلمية، سواء لكسب الدخل أو لتوزيعه بطرق رشيدة.

اجتماعية: صنع طالب اجتماعي يسعى للحفاظ على استقرار واستمرارية مجتمعه.

(رقية عزاف، 2008، ص 80)

1-3 -أهداف الجامعة :

إن الجامعة مؤسسة تكوينية تسعى إلى تحقيق جملة من أهداف منها التربوية التعليمية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية ...الخ وتسهم في إنتاج ونشر المعرفة ،ويمكن تلخيصها في النقاط التالية :

أ- أهداف تربوية تعليمية:

إن التربية والتعليم موضوع رئيسي وله أبعاد عالمية للغاية، لأنه يهم كل من يعمل لتحسين ظروف الحياة الإنسانية في الوقت الحاضر، وإعداد ظروف الحياة في المستقبل. ويذكر الغريب (2005) في كتابه أهداف التكوين التالية:

ب- أهداف اجتماعية ثقافية:

ينظر للتكوين الجامعي على أنه ضرورة من الضروريات رقي المجتمع وتقدمه، فنظام التعليم العالي منظومة واسعة من العلاقات والتعاون أعمق وأشمل من كونها أبنية ومعلمين وطلاب وعمال ومن هنا فإن أهداف التعليم العالي الأساسية هي التغيير الاجتماعية الهادف بمفهومه الشامل مما يؤدي إلى ازدهار المجتمع ونموه، التكوين

الجامعي يمد الواقع الاجتماعي بالقوى الوطنية والفكرية التي تعمل نجد أيضا بعض الأهداف المسطرة من طرف بعض الباحثين التي تسعى إليها بعض الجامعات العربية خصوصا.

- الحفاظ على الحضارة الإنسانية وتنميتها لنشر المعرفة.
- تكوين الإطارات وتهيئتهم للإطلاع بمسؤولياتهم وفق مقتضيات التنمية.
- العمل على توثيق الروابط الثقافية بين مختلف الجامعات.

ذكر **البندري (2004)** مجموعة من الأهداف التي تتخذها معظم الفلسفات وتتبناها أكثر المجتمعات.

- تطوير الثقافة والمعرف والعلوم والتكنولوجية التي تساعد المجتمع على النهوض والتقدم.
- تكوين الشباب المفكر والوعي لمشكلات أمته ووطنه وتحمل مسؤولياته الأخلاقية أثناء قيامه لدوره الاجتماعي.
- تدريس مختلف المهن وإعداد المهني القادر على القيام بالأعمال القيادية التي تتطلبها البلاد المحتضرة.
- إجراء البحوث العلمية والدراسات الأساسية والتطبيقية التي تساعد المجتمع على حل مشكلاته عن طريق تطوير النظريات واستخداماتها في الحياة اليومية والإنسانية، والاجتماعية، والقافية...الخ

وقد حدد **عبد السلام عبد الغفار (1999)** أهداف الجامعة في ثلاثة مجموعات تتكامل فيما بينها:

ج- أهداف معرفية:

هي مجموعة من الأهداف تربط بنقل المعرفة ونشرها، كما ترتبط بتطويرها والاستفادة منها في مختلف مجالات الحياة.

د- أهداف اجتماعية:

هي مجموعة من الأهداف التي تسعى إلى تحقيق كل ما من شأنه المحافظة على المجتمع وتطويره، وتدعيم القيم وأساليب الحياة الديمقراطية أو معرفة المجتمع في مواجهة المشكلات المختلفة.

هـ- أهداف اقتصادية:

هي مجموعة الأهداف التي ترتبط بواجب الجامعة في تحقيق أهداف المجتمع الاقتصادية، وفقا لاحتياجاته وتزويده بالإفراد والأفكار والأساليب والوسائل التكنولوجية التي تسهم في النمو الاقتصادي للمجتمع. (إذا الجامعة كمؤسسة تربوية ينبغي أن تحقق أهدافها لكي تستطيع استكمال أدوارها في المجتمع الذي تتأثر به وتؤثر فيه، وتكون مؤسسة فاعلة، لها مناهجها وتنظيماتها التي تسير وفقها، منها أهداف تعليمية ومعرفية واجتماعية واقتصادية، وذلك لإعداد باحثين وتكوين طلاب تكوينا عقليا ونفسيا واجتماعيا سليما.. إن اختلاف أهداف الجامعة يرجع إلى نظرة كل مجتمع ومدى استيعابه لأبعاد كل منها، وأيضا لاختلاف المجتمعات واختلاف احتياجاتهم، إن الأهداف متكاملة ومترابطة حسب كل مجتمع. **(تواتي حياة، 2014، ص 37،38).**

4-1-أهمية التكوين بالجامعة:

يذكر **عبد العزيز الغريب (2005)** أهمية الجامعة في:

- بأنها الأساس الأول لتطوير أي مجتمع في جميع مظاهره وقطاعاته، فموضوعات التعليم لها قيمة كبيرة في حياة الأمم، لأنها تتصل بتكوين النفوس وبناء العقول، إذا فالتعليم الجامعي يتميز بأهمية خاصة، فالجامعة هي الدعامة الثابتة التي تقوم عليها نهضة الأمم.
- لم يعد يهتم بالدراسات النظرية فقط أي ليس من خلال الكتب والوثائق فحسب وإنما امتد إلى الدراسات التطبيقية العالية، ومن خلال التعليم والتدريب.
- فالجامعة لا تسعى إلى تطوير العلم من أجل العلم والوصول إلى الحقائق العلمية فحسب، وإنما امتدت هذه الأهمية لتشمل النهوض بالمجتمع في جميع جوانبه والإسهام في حل مشاكله في جميع صوره وتحقيق الرفاهية والرخاء لأبناء هذا المجتمع.
- يجب على الجامعة أن تبنى علاقات طيبة وسليمة بمواقع العمل والإنتاج في المجتمع من خلال قنوات اتصال فعالة تسمح بمرور تيارات متدفقة من التعاون بينهما في الاتجاهين، لحل مشاكل المجتمع وتحقيق أهداف التقدم والتنمية، وحاجتها إلى بناء مستويات سليمة من التكوين والتعليم في المراحل السابقة.

(تواتي حياة، 2014، ص 39).

5-1- المشاكل التي تعاني منها بعض الجامعات الجزائرية:

يواجه التعليم الجامعي العديد من المشكلات التي تقف دون تحقيق أهدافه نخلصها في النقاط التالية:

- زيادة أعداد الطلبة المقبولين في الجامعة، التزايد الكمي في الجامعات على حساب المستوى الكيفي مما أدى تدني جودة التعليم الجامعة.
- بروز الجامعات الأهلية التي تهدف إلى الربحية في أهداف مما يؤدي إلى فقدان الأداء النوعي في عمليات التعليم، عدم تأهيل وتدريب الكادر الأكاديمي والفني والطلبة في رسم السياسية العامة للتعليم الجامعة، تعقيد الأنظمة ولقوانين والتعليمات مما يؤدي إلى عرقلة الأمور الإدارية والتعليمية.
- فرص العمل للخريجين محدودة بعد تخرجهم، مركزية اتخاذ القرارات وانعدام مشاركة من تهمه العلمية التعليمية في اتخاذ القرارات.
- ضعف الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس ومساعديهم، عدم تغيير الإدارات بصورة مستمرة لإفساح المجال للطاقات لإثبات قدرتها، والتخلص من البيروقراطية والروتين، والفساد الإداري، تدني مستوى البحث العلمي.
- وسرعة توسعها أدى إلى المشاكل التالية: قلة هياكل استقبال الطلبة والأساتذة حيث تتزاحم بعض المدرجات بل يبقى بعض الطلبة واقفين طيلة مدة استماعهم للمحاضرات.
- ضعف المكتبات الجامعية وخاصة في التخصصات التي تدرس باللغة العربية.
- لا يوجد نظام للإعارة بالجامعات الوطنية فيما بينها وبين الجامعات الوطنية والجامعات الأجنبية من جهة أخرى.

- عدم وجود تسهيلات لتصوير ونسخ بعض المراجع المهمة التي يحتاجها الطالب وباحثون فيهم الأساتذة مما يؤثر على تكوين الجامعة.

(بوفلجة غياث، 1992، ص 68،69)

2-النظام الجديدLMD:

2-1- مفهوم نظام LMD:

إن نظام **LMD** هو مرجعة للتعليم العالي تسعى لتطبيقه كل الدول الحريصة على نموها الاقتصادي، وهذا ما تفعله الدول الأوروبية وفق برنامج بولون الذي كان تكمله لبرنامج **إيراسمو سماندوس** هذا الأخير ظهر في **1987** يسمح لثلاث جامعات أوروبية بالاتحاد من أجل تحضير شهادة ماستر مشتركة يتم اقتراحها على طلبة جامعة رابعة غير أوروبية، والماستر الممنوح يفتح المجال للاعتراف به في البلدان الأعضاء.

البرنامج يقترح شهادات ماستر ذات نوعية دولية جيدة هدفها جذب طلاب المعمورة نحو جامعات أوربية وتقدم وفق هذا البرنامج منحا دراسية لطلاب العالم الثالث، وكذلك للطلبة الأوربيين الراغبين في الدراسة خارج أوربا وهذا لنشر قيم وثقافة أوروبا لمواجهة قرينتها و.م.أ ، هذه الشهادة تستوجب تعلم لغتين أوروبيتين على الأقل من لغات الدول الأعضاء.

بعدها تم الإعلان عن اقتراح بولون يوم 25 ماي 1998 بمناسبة الذكرى 800 لأنشاء جامعة السربون من طرف 4 دول هي:

"فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، المملكة المتحدة البريطانية"، يدعو هذا الاقتراح لضرورة وضوح ومقروئية الشهادة المحضرة داخليا وخارجيا وهذا بعرضه لطورين رئيسيين متمثلان في

ام قبل الليسانس وما بعدها لتسهيل عملية المقارنة والمعادلة على المستوى الدولي، وهذه هي الصيغة المتبناة في الدول الأنجلو ساكسونية المتمثلة 8/5/3

- رقم 3 أوL LICENCE: يعادل "B,A" بايشلور في الفنون، هي ليسانس ممنوحة في الو.م.أ (3 سنوات بعد البكالوريا).
- رقم 5 أو "MASTER"M: يعادل MA ماستر في الفنون، يعادل (5 سنوات بعد البكالوريا).
- رقم 8 أو DDOCTORQT: يعادل "D, PH" دكتوراه في الفلسفة، وهكذا بدأ ظهور نظام ل.م. أو LMأو BAMAD.

(عبد الكريم حرز الله وآخرون، 2008، ص 13،14).

هو نظام خاص بالتعليم العالي، ظهر في الدول الأنجلوسكسونية «الو.م.أ، بريطانيا»، ثم تبنته الدول الأوربية في أواخر التسعينيات، و هو يتشكل من ثلاثة مراحل ليسانس، ماستر، و دكتوراه.

فالمرحلة الأولى يتلقى فيها الطالب تكوينا لمدة ثلاث سنوات في شكل سداسيات، أما مرحلة الماستر فهو تكوين يلي مرحلة ليسانس يدوم لسنتين من أجل التخصص و يتطلب إجراء مسابقة، حيث تفتح السنة الثانية الدراسية فيها انتقائية و قد يكون الماستر مهنيا أو أكاديميا ، و أخيرا مرحلة الدكتوراه تلي مباشرة مرحلة الماستر تمتد لمدة ثلاث سنوات.

- **تعريف آخر:**

هو عبارة عن هيكل تعليمي يحتوي على ثلاث شهادات: شهادة ليسانس L شهادة ماستر M شهادة دكتوراه D و هو مطبق حاليا في كل من الو.م.أ، كندا، انجلترا، فرنسا، بلجيكا، روسيا، ألمانيا، المغرب، تونس،...الخ.

و قد اختارته وزارة التعليم الجزائرية كبديل للنظام الكلاسيكي، وذلك لحل بعض المشاكل التي يتخبط فيها هذا الأخير كالرسوب، البقاء الطويل في الجامعة، صعوبة التقييم والانتقال، نوعية وكفاءة التأطير،...الخ.

- **وبشكل آخر:** هو نظام ناتج عن توصيات لجنة إصلاح المنظومة التربوية و متماشيا مع التحولات السياسية، الاجتماعية، و الاقتصادية العميقة التي شهدها الوطن، و متماشيا مع التحولات العالمية و نظام العولمة بحيث تم تطبيقه منذ الدخول الجامعي 2004م–2005م. إذ يعتمد على ثلاث مراحل:

شهادة ليسانس (مدة التكوين ثلاث سنوات)، شهادة الماستر (مدة التكوين سنتين)، شهادة الدكتوراه (مدة التكوين ثلاث سنوات).

2–2– نشأة نظام L.M.D:

أ– نشأة نظام L. M. D في أوربا:

كانت قارة أوربا منذ القديم مقر للكثير من التحولات و الاكتشافات و الاختراعات، سواء الثقافية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو الصناعية ، وتعد هي السباقة في اقتراح نظام يلاءم أنظمة التعليم العالي الذي توج في اقتراح بولون علم 1990م. و يتمثل هدف هذا الأخير بالاندماج في فضاء واسع يسمح لحركية الباحثين و الطلبة و الأساتذة ،و يعتبر هذا الاقتراح الذي تميز بالتطور السريع قديم، فقد تم تبنيه بعد الحرب العالمية الثانية 1949. من طرف مجلس أوربا. وقد قامت المنظمة العالمية للتربية U.N.E.S.C.O بداية من سنة 1970م لمبادرة تهدف إلى تنسيق أنظمة التعليم العالي في مختلف دول العالم.

كما حثت هذه المنظمة على رفع عدد الاتفاقيات الجهوية حول الاعتراف بالتعليم وشهادات التعليم العالي ، و قد تم تطوير هذا النظام عبر عدة ندوات و اتفاقيات أبرزها:

- **ندوة السربون ماي1998:**

وضع بيان تمت المصادقة عليه من طرف وزارة التعليم العالي لكل من فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، و بريطانيا، البيان نادي الحركة جماعية و موحدة من أجل الوصول لحركة الجامعيين وتطبيق نظام الطورين 03:

- طور الليسانس Undergraduate
- طور ما بعد الليسانس Graduate يبدأ بالماستر و ينتهي بالدكتوراه، و قد حاول الموقعين على البيان عملية تطوير بنية نظام التعليم العالي.

- **أهداف بيان ندوة السربون:**

- **الحركية:** تسهيل عملية الحركية البشرية في الفضاء الأوربي، و محاولة إدماج المتكونين في سوق العمل.
- **السيولة:** تشجيع الشراكة بين الجامعات و إدخال السيولة في فروع التعليم العالي.
- **الليونة:** تسهيل عملية العودة لمواصلة الدراسة ة الاعتراف بفترات الدراسة.
- **المقروئية:** رفع مستوى المقروئية للشهادات الأوربية و إيصالها لمستوى عالمي.

- **ندوة بولون1999:**

عقدت هذه الندوة في 19 جوان 1999م، و تم فيها عرض مفصل للأهداف المرجوة من ندوة المسربون، و شارك في هذه الندوة دول أخرى إضافة إلى اللجنة الأوربية و الاتجاهات الجامعية، و احتوى بيان هذه الندوة على ستة مبادئ هي:

- نظام الرتب الأكاديمية.
- نظام مجزئ للطورين.
- نظام تجميع و تحويل الأرصدة.

- الحركية البشرية (الطلبة، الأساتذة، الباحثون).
- التقويم الدائم.
- البعد الأوربي للتعليم العالي.

- **ندوة براغ ماي 2001م:**

انعقدت ندوة براغ في 19 ماي 2001م بعد إقرار أكثر من 300 مؤسسة أوربية للتعليم العالي بأسابيع قليلة للتصريح بضرورة ملائمة الشهادات (ويعرف هذا التصريح بتصريح سلامونك Salamanque) و قد أقر ما يلي:

- تنمية الحركية و تعزيز برنامج التبادل.
- تنظيم التنوع.
- إعادة النظر في تنظيم أطوار التعليم العالي.
- تعميم نظام الأرصدة.
- تقوية الجاذبية الأوربية في ميدان التعليم العالي.

ب- نشأة نظام L. M. D في الجزائر:

انخرطت بلادنا منذ سبتمبر 2004م في السياق الخاص بإصلاح أنظمة التعليم العالي فعل ضوء توصيات اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية للمخطط الخاص بإصلاح النظام التربوي المتبنى من طرف مجلس الوزراء في 20 أفريل 2002م تم تسطير هدف إستراتيجي للمرحلة (2013.2004) يتمثل في إصلاح شامل و عميق للتعليم العالي مصحوبا بتحسين البرامج البيداغوجية و إعادة تنظيم التسيير البيداغوجي.

(أحمد زرزور، 2006، ص 93)

2-3- المفاهيم الأساسية للتنظيم البيداغوجي لنظام(L.M.D):

يعتمد نظام ل م د على ستة مفاهيم أساسية تشكل تنظيمه البيداغوجي وهي:

أ- نظام الفصل LE SEMESTRE:

ويقصد به زمن وحدات التكوين والذي يصل إلى ستة عشر أسبوعا أي ما يعادل 360ساعة وهو الحجم الساعي الفصلي، وتتألف السنة الدراسية من فصلين جامعيين يحتوي الفصل على ثلاثة مقاييس ولكي يتحصل الطالب على شهادة ليسانس مهنية أو أكاديمية يجب أن يجتاز ستة فصول ولكي يتحصل على شهادة يجب أن يجتاز عشرة فصول .

ب- التخصص LA FILIERE:

وهو مسار التكوين ويحتوي على مجموعة من المقاييس ويتكون التخصص من :

- **المستوى الأول:** يتمثل في شهادة الليسانس وتستغرق مدتها ثلاث سنوات بمعدل ستة فصول.
- **المستوى الثاني:** يتمثل في شهادة الماستر وتستغرق مدتها خمس سنوات بمعدل عشرة فصول.
- **المستوى الثالث:** يتمثل في شهادة الدكتوراه وتستغرق عشر سنوات.

ج- المقاييس LES MODULES :

هي الوحدة الأساسية للتعليم الجامعي وتتشكل من أربع عناصر تنظيمية تحصيلها يكون بعد النجاح في الفحوص المستمرة الفصلية أو الاستدراكية .

د- الاعتماد L'ACCREDITATION :

وهو وحدة قياس للمكتسبات فكل وحدة تعليم قيمة تحدد بصفة اعتماد (قرض) هذه القيمة المعبر عنها برقم تحدد أيضا حسب العمل الواجب القيام به من طرف الطالب (عمل فردي، مشروع، بحث) ،المكتسبات المحددة على شكل معارف وكفاءات تترجم كإعتمادات

- 180 اعتماد للحصول على شهادة الليسانس
- 300 (180+120) بالنسبة لشهادة الماستر وبهذا فإن السداسي يقدر بـــ 30 اعتماد.

هـــ التثبيت LA VALIDATION :

تخضع المعارف البيداغوجية والعلمية التي يكتسبها الطالب إلى فحص مستمر وتستعمل طرق عديدة منها الاختبارات، البحوث، الامتحانات الاستدراكية ولا يعد الطالب قد تحصل على مقياس ما إلا إذا تحصل على علامة 20/10 وكذلك نفس الشيء بالنسبة للاختصاص فلا يستطيع الطالب النجاح في السنة الدراسية إلا إذا تحصل على جميع المقاييس بمعدل عام يساوي أو أكثر 20/10 ، ويمكن الاستفادة من التعويض بين المقاييس .

و- الحيازة LA CAPITALISATION:

هي آخر عملية في السيرورة البيداغوجية لنظام ل م د وتؤهل الطالب إلى حيازة المقياس الذي اكسبه والاستفادة منه عند التحويل .**(أحمد زرزور، 2006، ص 94،93).**

2-4- مبادئه ومميزات نظام L.M.D :

يتميز نظام LMD بمجموعة من الخصائص والمميزات التي تجعله معيار من معايير الجودة في العليم العالي والذي يضمن تكوين فعلي للطالب بما يتماشى ومتطلبات واحتياجات سوق العمل المحلية والعالمية.

أ- الرتب الثلاثة :

- **شهادة ليسانس:**

بعد تمكن الطالب من الحصول على شهادة الباكالوريا يمكنه التسجيل في مسالك وفروع تكوين متعددة و مختلفة تؤدي إلى شهادة ليسانس، و هذه الأخيرة تتكون من ثلاث سنوات أي ست سداسيات، و تتكون هذه المرحلة من درجتين:

- تكوين قاعدي متعدد الاختصاصات يمتد من سداسيين إلى أربع سداسيات، يخصص هذا التكوين لاكتساب المبادئ و الأطر الأساسية للتخصصات المتعاقد بالشهادة و أيضا لتلقين المنهجية الجامعية و العمل على اكتشافها.
- تتبع هذه المرحلة، مرحلة التخصص و تتكون من سداسيين و فيهما يقوم الطالب بإعداد مذكرته عارضا ما تلقاه خلال المرحلة الأولى، و هناك نوعين من شهادة ليسانس التي تمنح للطالب:

- **ليسانس أكاديمي:**

وهي التي تمنح للطالب في نهاية مساره، تسمح بالالتحاق مباشرة و التحضير للماستر، و تمنح هذه الشهادة وفق الكفاءات و الاستعدادات المطلوبة و النتائج المحصل عليها و حسب معايير الالتحاق الجاري العمل بها.

- **ليسانس مهني:**

تمنح في نهاية مساره شهادة ليسانس تمكن من الاندماج المباشر في عالم الشغل و العمل و ليحقق هذا النوع هدفه يجب أن يكون هناك تعددا في العرض لشهادة مهنية التي تتوافق مع طلبات السوق المحددة.

شهادة ليسانس تمنح لكل طالب اكتسب 18. رصيد أي 30 رصيد في كل سداسي + الشهادة الممنوحة توضح الميدان، الشعبة و التخصص.

- **شهادة الماستر:**

هي شهادة تحضر في مدة سنتين من بعد الليسانس، و تكون تعميقا للتخصص المختار خلال تحضير شهادة ليسانس، و تنقسم إلى قسمين:

- **ماستر البحث:**

تدل على متابعة الدراسات نحو البحث العلمي و تؤدي إلى الدكتوراه.

- **ماستر مهني:**

يتميز باكتساب اختصاص عالي في حقل تخصصي يمكن من بلوغ مستويات الأداء و الكفاءة العالية للدخول إلى الحياة العملية.

- **شهادة الدكتوراه:**

هي آخر شهادة جامعية موجهة لحاملي الماستر الراغبين في تعميق دراستهم، تتوج آخر مرحلة تعليمية وفق نظام ل.م.د، إذ يتم التحضير لها في مدة ثلاث سنوات على الأقل بعد الماستر.

و تعرف أيضا أنها أطروحة تحضر في فترة زمنية مدتها ست سداسيات كحد أدنى، و هي تعد لبنة أساسية في ظل ما يعرفه التطور الهائل للمعارف و التخصصات التي أصبحت دقيقة.

الشكل رقم (02) : يمثل تسلسل الشهادات في نظام L.M.D

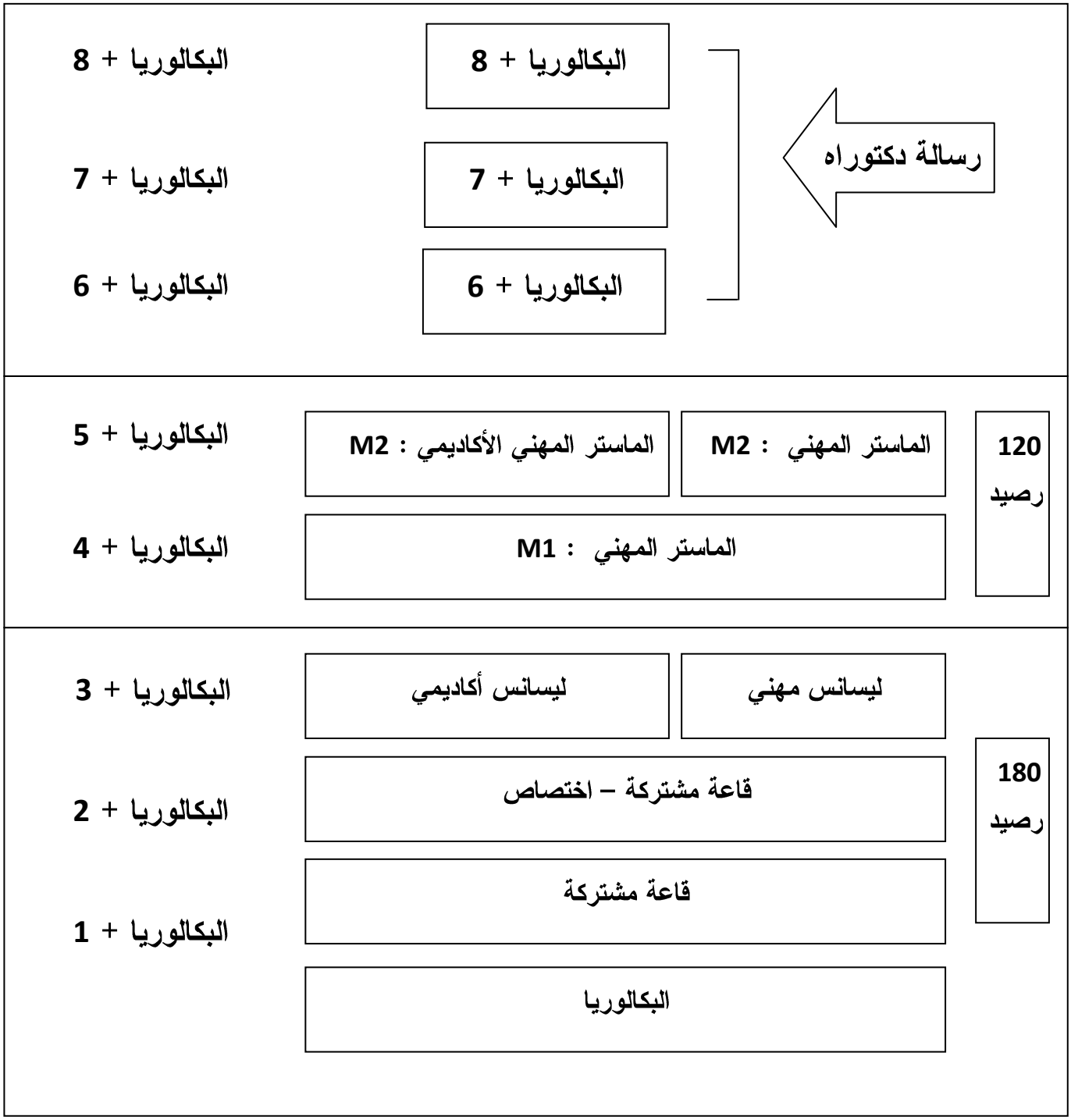

ب-مجالات التكوين:

معظم التكوينات الجديدة منظمة داخل مجالات كبيرة، والمجال هو عبارة عن تجمع عدة تخصصات على شكل مجموعة منسجمة من ناحية المنافذ المهنية التي تؤدي إليها مثال: العلوم الإنسانية والاجتماعية، العلوم الاقتصادية والتجارية والمالية والتسيير، العلوم الدقيقة والتكنولوجيا وعلوم الصحة.

ج- التعليم:

ينظم التعليم في ل،م،د في سداسيات وعلى أساس وحدات تعليم، والتصديق على اكتساب المعارف يكون في نهاية كل سداسي وبالحصول على 30 رصيد

د- وحدات التعليم:

تنظم الدروس على شكل وحدات تعليم وتتكون من المقررات والمواد المنظمة بطريقة بيداغوجية منسجمة بهدف بلوغ كفاءات ملموسة تقدم هذه الوحدات في مدة قدرها ستة أشهر وتتقسم إلى ثلاث أنواع:

- **وحدة التعليم الأساسية:**

وتشمل مواد التعليم الأساسية الضرورية لمواصلة الدراسة في الشعبة المعنية.

- **وحدة التعليم الخاصة بالاستكشاف:**

تشمل مواد التعليم التي تمكن من توسيع الأفق المعارفي للطالب وتفتح له منافذ أخرى في حالة إعادة توجيهه بفضل تعدد المواد.

- **وحدة التعليم الأفقية:**

تجمع مختلف مواد التعليم مثل: اللغات الحية الإعلام الآلي، تكنولوجيات الإعلام والاتصال، علم الاجتماع...الخ، التي توفر أدوات ضرورية لاكتساب ثقافة عامة وتقنيات منهجية تسهل الاندماج والتكيف المهنيين مع محيط متغير باستمرار ، النقاط المتحصل عليها في كل وحدة تكونقابلة للترصيد ، معناه كل تصديق يكون نهائيا مهما كانت مدة المسلك.

- متحولة: مضمون التعليم لوحدة التعليم يبقى نفسه مهما كان المسلك المختار.
- مطبقة لمجموعة أعمال الطالب: بإدخال كل أشكال التعليم والتربصات المذكرات، المشاريع والعمل الفردي.**(annick cartron ,2002,p05)**

هـ المسارات (المسالك):

عبارة عن مجموع وحدات التعليم منظمة بطريقة منطقية يقترح على الطالب من أجل الدخول في الاختصاص المختار

- **أنواع المسالك:**

- **المسلك النموذجي:** هو المسلك المقترح من طرف فرقة التكوين ويتم اعتماده من طرف الوصايا.
- **المسلك الفردي:** يقترحه الطالب بمفرده ويكون مؤطر من طرف فرقة التكوين ويختار وحدات تعليم حسب مؤهلاته ومشروعه المهني والشكل التالي يوضح ذلك:

شكل رقم (03):يمثل مسالك التكوين في نظام LMD"

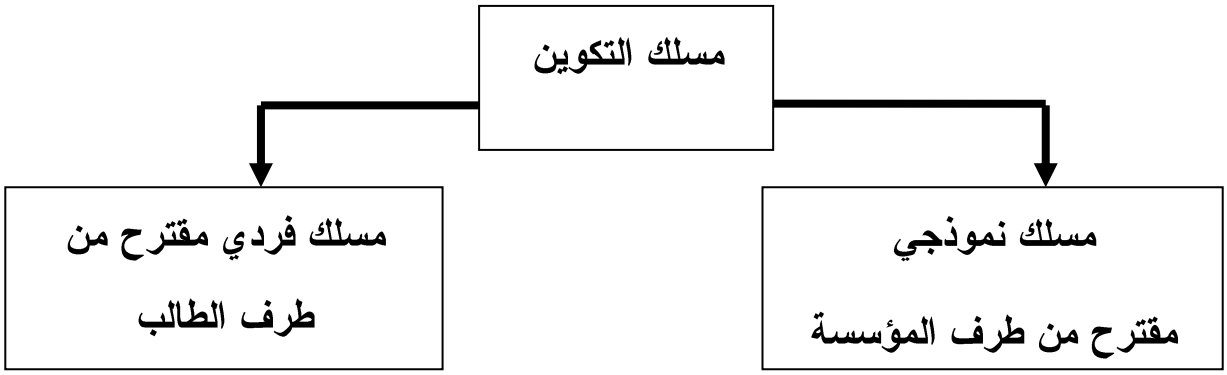

- **بناء المسلك**

مسلك التكوين: هو الذي يبنى على أساس اشتراك وحدات تعليم أساسية للمسلك الرئيسي للطالب مع وحدات تعليم أساسية للمسلك الثانوي، إذا صادق الطالب على وحدات التعليم الأساسية للمسلك الثانوي يمكن له إعادة التوجيه نحو اختصاص يصبح له رئيسيا.

شكل رقم (04): يمثل توزيع وحدات التعليم وفق المسالك.

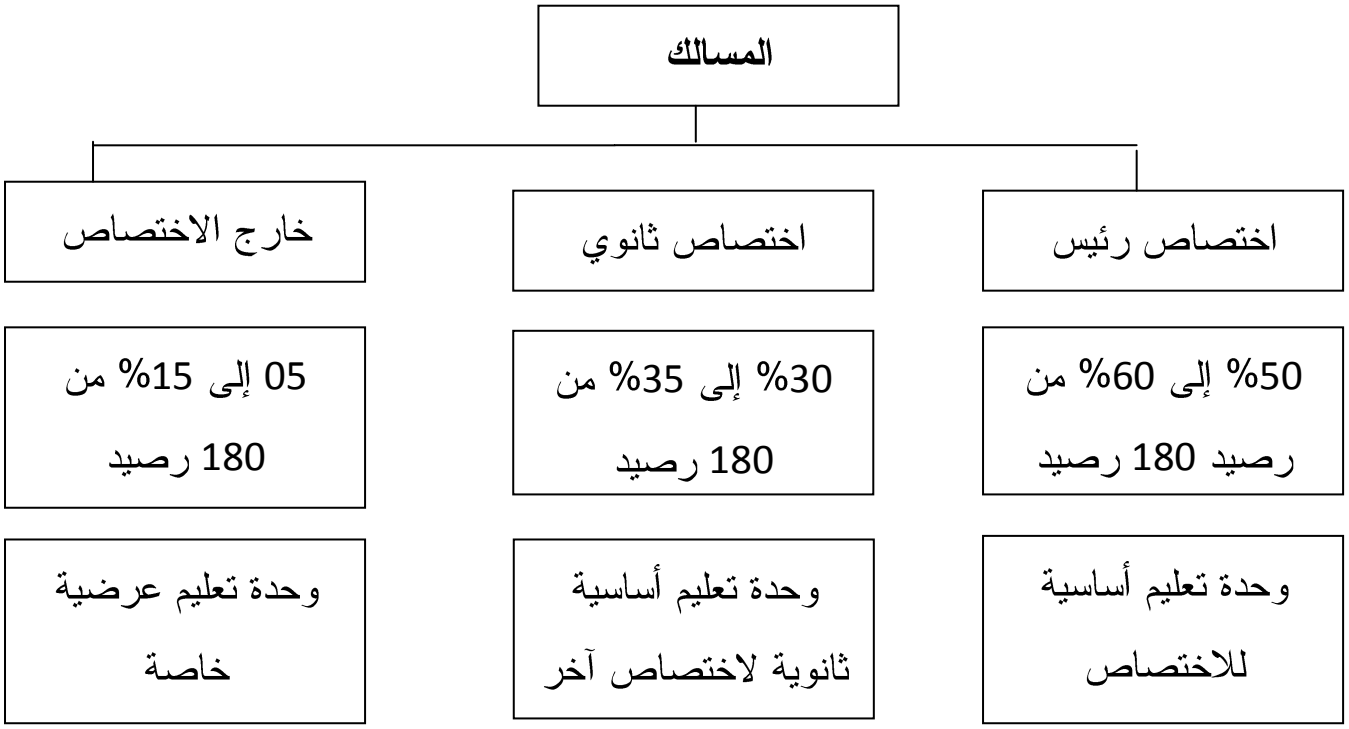

و- الأرصدة:

يعتبر الرصيد وحدة قياس للموارد التعليمية المحصل عليها ويحدد حسب العمل الذي ينجزه الطالب من خلال الدروس والعمل الفردي والمذكرة...الخ، ويعد الرصيد بمثابة الوحدة التقييمية وهو قابل للاحتفاظ والتحويل وتحدد الشهادات على شكل أرصدة.

- السداسي مرفق بـــ 30 رصيد.
- ستة مرفقة بسداسيين أو 60 رصيد
- الليسانس مرفق بـــ 3 سنوات، 6 سداسيات أي 180 رصيد
- الماستر مرفق بـــ 5 سنوات أو 10 سداسيات أي مرفقة بـــ 300 رصيد
- الدكتوراه: لا تعتمد على الأرصدة بل على مناقشة أطروحة

يتم الحصول على الأرصدة باكتساب كل وحدات التعليم المتعلقة بالمسلك أو عن طريق التعويض لوحدات التعليم لنفس السداسي، وتغيير هذه الأرصدة مكتسبة نهائيا وهي قابلة للتحويل أي القبول والتصديق على فترة أو مرحلة الدراسة في مؤسسات جامعية أخرى ممكنة بعد موافقة الفرقة البيداغوجية.

ز- التدرج والتقييم:

- **التقييم:**

الدراسة منظمة في سداسي متفرغ إلى وحدات تعليم، تتكون هي بدورها من مواد ومعاملات وعد من الأرصدة ويحدد معامل المادة بالنسبة لأرصدة المادة ما بين 1 و3 أما معامل وحدة التعليم فيحدد بالنسبة لأرصدة وحدة التعليم خلال السداسي وليصادق الطالب عليه يفترض أن يتحصل على معدل 10 على 20 بالتعويض بين جميع وحدات تعليم السداسي.**(annick cartron ,2002,p05)**

- **التدرج:**

عدد الأرصدة المتحصل عليها في السنة هي أرصدة مكتسبة نهائيا في كل سداسي على حدى.

- لا توجد عملية تعويض ما بين السداسيات.
- الانتقال من سداسي لآخر في نفس السنة ممكن لكل طالب مسجل قانونيا
- الانتقال إلى السداسي الأخير في المسلك الدراسي الأخير لا يتم إلا بعد التصديق لكل الأرصدة السابقة، إذا كان هذا السداسي مبرمج لإعادة مذكرة التخرج.
- التدرج في الدراسة قد يكون خاصا بكل مؤسسة جامعية كما يمكن أن يكون محددا بنصوص قانونية وزارية.
- لا يمكن للطالب الانتقال للسنة الموالية إذا كان مدانا بأكثر من 30 رصيد خلال السنة الدراسية.**(annick cartron ,2002,p05)**

ح – ملحق الشهادة:

يتميز نظام "ل م د" بإسناد ملحق للشهادة وهو وثيقة تضاف إلى شهادة التخرج من كل مؤسسة، ويعتبر ملحق الشهادة وثيقة تكميلية توضيحية ترفق بالشهادة وتعرف بالمؤهلات المكتسبة والأرصدة المتحصل عليها خلال المسار التكويني للطالب وذلك لضمان مزيد من الشفافية.

وتحتوي هذه الوثيقة على عدة معلومات حول الطالب والمؤسسة ومستوى الشهادة (شروط التسجيل، مدة الدراسة، المواد المدرسة وعند الاقتضاء نوعية الدراسة...) ومحتواها والنتائج المتحصل عليها (برنامج التكوين، تفاصيل الأعداد، عدد الأرصدة...) ووظيفتها (المستوى المهني المكتسب، الارتقاء إلى مستوى أعلى) والمسار التكويني للطالب وجملة أخرى من المعلومات التكميلية. **(تواتي حياة، 2014، ص 47)**

2-5- خصائص نظام الـــ L M D:

- يجمع بين الجودة و التنافسية.
- يضمن مساواة الحظوظ.
- قادر على الانضمام في إطار تعاون مثمر (شمال جنوب) و أيضا (جنوب جنوب).
- مسير وفق أنماط تضمن الفعالية بنظرة مستقبلية، و فعالية مبنية على الأشكال الحديثة للحكم.
- قادر على توجيه البحث العلمي و التكنولوجي نحو أكثر إبداعية و ابتكاريه لتوليه المعرفة.
- قادر على توفير منتجات جديدة ذات قيمة مضافة و منه تطوير العلاقة بين الجامعة و المؤسسة.
- مبدع لديناميكية تكوين المكونين و الباحثين المؤهلين على مستوي عالٍ لتلبية الاحتياجات الكبيرة لتأطير عمليات التكوين و البحث خاصة في مراحل الماستر و مدارس الدكتوراه.
- مزود بنظام تقييم داخلي و خارجي، من أجل ضمان جودة التكوينات السارية.
- التفتح و التنافسية اللتان أصبحتا ميزتان لأنظمة التعليم العالي حيث تستأثر الأنظمة الأكثر نجاعة باستقطاب أفضل الكفاءات و الاستفادة من خدماتها.
- نشوء فضاءات جامعية إقليمية و دولية تسهل حركة الطلبة و الأساتذة و الباحثين من مختلف الأقطار.

- تشجيع التبادلات العلمية و التكنولوجية و الثقافية على مستوى التعليم و البحث، فمن خلال انخراط الجامعة الجزائرية في هذه الفضاءات تتمكن من إرساء مصداقيتها على الصعيد الدولي و أن تحقق أفضل استفادة من هذه التبادلات.
- نظام تعليم سداسي يضم وحدات تعليم أساسية ووحدات استكشافية و وحدات تعليم مشتركة و وحدات تعليم للتخصص.
- تزويد كل وحدة تعليم بقيمة في شكل وحدات قياسية.
- وحدات تعليم قابلة للاكتساب و قابلة للتحويل.
- يعتمد الترجيح على طبيعة الاختيارات و على أنماط المراقبة المعتمدة.
- تنظم مجلات التكوين مجموعة من الفروع و التخصصات و الشعب في شكل مسالك تكوين نموذجي مع إمكانية العبور بين المسالك.
- يتميز نظام الـــ LMDباسناد ملحق للشهادة و هو وثيقة تضاف الى شهادة التخرج من كل مؤسسة، و يعتبر ملحق الشهادة وثيقة تكميلية توضيحية ترفق بالشهادة وتعرف بالمؤهلات المكتسبة و الأرصدة المتحصل عليها خلال المسار التكويني للطالب و ذلك لضمان مزيد من الشفافية.

(syhille reicher etal ,2005 ,p06)

2-6- أهداف نظام الـــ L M D:

بدأت الجزائر بتطبيق نظام الـــ L M D منذ سنة 2004م، و قد اختارت آنذاك عشر مؤسسات جامعية تجريبية في مجال **L M D**ليعمم بعد ذلك في جميع الجامعات الجزائرية، و من أهداف نظام التكوين في**L M D**ما يلي:

- تمكين الجامعة الجزائرية من أن تصبح قطبا للإشعاع الثقافي و العلمي على الأصعدة الوطنية و الدولية.

- اشتراك الجامعة الجزائرية في التنمية المستدامة للبلاد.
- المواءمة بين متطلبات التعليم العالي و المتطلبات الضرورية لضمان تكوين نوعي.
- ربط الجامعة الجزائرية بالفضاء العالمي و التفتح أكثر على التطورات العالمية، خاصة المتعلقة منها بالعلوم و التكنولوجيا.
- تشجيع التبادل و التعاون الدوليين.
- تحقيق الأفضل و الأحسن للجامعة الجزائرية و الرقي بها إلى مصاف الجامعات في الدول المتقدمة و تكييفها مع التطورات و المستجدات العالمية.
- ضمان الجودة في التعليم العالي في سياق يتسم بالعولمة و الاقتصاد القائم على المعرفة من جهة، و التنافسية و فعالية أداء منتج الجامعات من جهة أخرى.
- تقاسم التجارب المتعلقة بتعميم النظام التعليمي**L M D** و تقييمه و تحديد الإجراءات الرامية إلى ترسيخ و تدعيم المرافقة البيداغوجية كآلية لتأمين ضمان الجودة.
- اقتراح مسارات تكوين متنوعة و متعددة.
- ترقية استقلالية المؤسسات الجامعية من الجانب البيداغوجي.
- نشر الوعي و تعبئة الأساتذة و الطلبة و الموظفين و صانعي القرار.
- إعادة تحديد المهام الموكلة للجامعة الخاص بالقطاع الاجتماعي و الاقتصادي و كذا إعادة ضبط أشكال مشاركتها في حل المشاكل المرتبطة بالنمو الاقتصادي والتطور الاجتماعي.
- المقاربة البيداغوجية بين الطلبة الأساتذة و الإدارة ضمن مسعى يضع الطلبة في قلب جهاز التكوين و يجعل من هيئة التدريس العنصر المحرك الذي تقع عليه عملية تعريف برامج التكوين و البحث و تصميمها و تجسيدها تحت مسؤولية وإشراف المؤسسة الجامعية التي خولتها أحكام هذا الإصلاح، صلاحيات جديدة و منحها صفة صاحب المشروع صوغ سياستها التطويرية.

- إرساء تنظيم تعليمي من غاياته تمكين الطالب من اكتساب المعارف و تعميقها و تنويعها في مجالات أساسية تتناسب مع المحيط الاجتماعي المهني مع توسيع فرص التكوين من خلال إدماج وحدات تعليمية استكشافية و أخرى للثقافة العامة باعتبارها العناصر المكونة لمقارب متداخلة التخصصات تتيح بصفتها تلك المعابر في مختلف المراحل المشكلة للمسالك التكوينية.
- اكتساب مناهج عمل تنمي الحس النقدي و ملكات التحليل و التركيب لدى الطالب و القدرة على التكيف، و أن يكون الفاعل الأساسي في مسار تكوينه من خلال بيداغوجية نشطة مدعومة بفريق بيداغوجي طوال مساره الدراسي.
- الاستفادة من توجيه ناجح و ملائم للطالب يوفق بين رغباته و استعداداته قصد تحضيره الجيد إما للحياة العملية عبر تعظيم فرص اندماجه المهني أو متابعة الدراسة الجامعية.
- انه نظام يدعم و يرافق كل سياسة ترمي إلى ترقية الابتكار وتوسيع قدرات امتلاك التكنولوجيا في إطار شراكة ديناميكية تجمع بين الجامعات و مخابر البحث والمؤسسات العمومية والخاصة وحتى الهيئات المالية والمستثمرين المحتملين.

(وزارة التعليم العالي ،2008 ، ص08– 09)

2-7- مقارنة بين النظام القديم (الكلاسيكي) والنظام الجديد (L.M.D):

جدول رقم (01) : يمثل مقارنة بين النظام القديم (الكلاسيكي)والنظام الجديد (L.M.D).

النظام الكلاسيكي	نظام (L.M.D)
يعتمد على النظام السنوي	يعتمد على نظام السداسي
يعتمد على مقاييس	يعتمد على الوحدات
يعتمد على حصول على مقاييس والتعويض	يعتمد على القروض
يعتمد على الحصول على المعدل على 10 للمرور	يعتمد على تحصيل كل القروض
يمر الطالب إذا تحصل على المعدل	يمر الطالب إذا تحصل على 50 بالمائة من القروض من السداسي الأول إلى الثاني
لا يمر إذا لم يتحصل على المعدل المطلوب	يمر الطالب ولكن يبقى له مقاييس مدانة يستطيع تحصيلها في السنة القادمة
للحصول على ليسانس يدرس 4 سنوات	للحصول على ليسانس يدرس الطالب 6 سداسيات
يشارك في مسابقة وطنية للدخول إلى الماجستير يدرس سنتين سنة نظري وأخرى تحضير مذكرة	يمكن أن يلتحق بالماستر بدون مسابقة وعلى أساس ترتيب وحسب المناصب البيداغوجية يدرس 4 سداسيات
يلتحق بالدكتوراه عن طريق التسجيل في المؤسسة المؤهلة وحصول على معدل في الماجستر أكثر من 12 من عشرين يحضر أطروحة خلا 4 سنوات	يلتحق بالدكتوراه عن طريق مسابقة وطنية يدرس يحضر فيها لمؤتمرات وحلقات بحثية يحضر فيها أطروحة خلال 3 سنوات.

(تواتي حياة، 2014، ص 47).

خلاصة:

و في الأخير يبقى نظام الجديدL.M.Dمن بين الأنظمة العالمية التي نجحت في الدول الغربية غير أن نجاحه في الجزائر مازال مطروح حيث انه بالرغم من استعمال وزارة التربية جميع الطرق و الأساليب من أجل تطبيق هذا النظام و تعميمه إلا أنها تناست الطريق السليم و هو الحوار و النقاش و فتح الباب أمام كل الشركاء لتقديم الآراء حول هذا النظام .